Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أن الهدف، أو المعنى الأخلاقى فى القصة هو الذى يقود الحدث، ويشكّل الخاتمة. حتى فى الأعمال المقتبسة من التراث، التى يجد نفسه مقيدا فيها بالمأثور، ولا يعطى لفنه الحق فى التحوير أو الإضافة، نجده رغم التزامه بالخط الأساسى لتطور الحادثة يحرص على إبراز المغزى لبعض المواقف أو الدوافع المرحلية، ويكون هذا المغزى أخلاقيا إنسانياً فى جميع الحالات. **فى قصة " أبو الحسن" المستمدة من ألف ليلة، انتهت القصة إلى غايتها التى نعرفها فى الأصل، وهى أن توهم أبى الحسن المغفل بأنه الخليفة قائم على غير أساس، وأن الأمر كله لم يتجاوز أن يكون مزحة. لقد اختار كامل كيلانى أن يضع هذه القصة تحت عنوان" قصص فكاهية"، وحقيقتها أنها قصة فنية، أو جمالية، فيها التشويق والإثارة وفيها طرافة النموذج الإنسانى، بل فيها لمسة فلسفية لا يزال الفن الحديث مشغولا بها، هى علاقة الحقيقة بالوهم، وغموض الحد الحقيقى أو انعدام الفاصل بين ما هو حقيقى وما هو وهمى، وتداخل العالمين: عالم الحقيقة وعالم الوهم، أو الواقع والخيال.** وهذه على التحديد محنة أبى الحسن. ولعل كامل كيلانى رأى أن التركيز على هذا المغزى لا يناسب الطفل (المتخيلّ) الذى يكتب له، وإن كان تركيب القصة يرشحه ترشيحاً قوياً ؛ إذ يتكرر اللبس فى فهم أبى الحسن لما يشاهده وعلاقته بما تمناه (وهذا موجود فى الأصل أيضا) فإحساس الكاتب بأن قضية اختلاط الحقيقى بالمتخيلّ فى تصور الإنسان وفكره لا تناسب عقل الطفل، وليست مما يشغله فى مرحلته، كان تحول تركيزه على السبب فى إيثار أبى الحسن لصحبة الغرباء عن المدينة، ولفترة قصيرة، لا تتكرر، لما عانى من خداع الأصدقاء وخذلانهم له، وأيضا أمره لكبير الشرطة أن ينكل بخمسة من أشرار جيرانه، على أن الكاتب لم يذكر مسوّغا لوصف هؤلاء الخمسة بالشر، وكان واجبا عليه أن يفعل.

إن صراع الخير والشر هو الموضوع الأساسى فى قصص كامل كيلانى، ولا بد أن ينتهى الصراع بانتصار إرادة الخير، مهما انتصر الشر فى البداية. كما أنه من المحتم النصّ على المغزى أو الدرس المستخلص بالطريقة التى " يريدها"